

موهوب إنجلترا لم ينم بعد الفوز على إيران





متابعة: ضمياء فالح

كشف النجم الإنجليزي جود بيلينجهام، مهاجم وسط بوروسيا دورتموند الألماني، عن عدم قدرته على النوم بعد افتتاحه التسجيل في شباك إيران 6-2 بمونديال قطر وهو الأول للنجم الموهوب صاحب 19 عاماً. وقال بيلينجهام: كان من الصعب علي النوم، الكثير من الأدرينالين. بقيت مستيقظاً طوال الليل أحاول الرد على الرسائل والتحدث مع الآخرين. سجلت القليل من الأهداف هذا الموسم وفي بعض المواجهات الكبيرة لكن هدفي في المونديال فوقها جميعاً. كان لدي الشعور: هل حقاً فعلت هذا ؟ لا يمكن أن يكون هدفي واقعاً. وتحول جود، ابن عامل نحاس عاشق لكرة القدم، لنجم تظهر صورته بجانب الكبار من أمثال ميسي ورونالدو رغم أنه لم يلعب سوى 117 مباراة دوري، 41 منها مع فريق برمنجهام سيتي بالدرجة الأولى بإنجلترا. ولم ينجح أي لاعب دون الـ20 عاماً في أن يسجل في مباراة مونديالية للإنجليز منذ مايكل أوين بهدفه المميز في شباك الأرجنتين بمونديال فرنسا 1998.

ولد جود في ستوتوبريدج، ويست ميدز لأبوين من الطبقة المتوسطة وعندما قدمه دورتموند قال اللاعب ببساطة: أنا فقط جود، لا أرى نفسي شخصاً مميزاً لأنني ألعب في دوري محترفين ولست أفضل من سواي في الملعب. تواضع جود يعود لنشأته مع والدته دينيس (54 عاماً) ووالده مارك (46 عاماً) ويقول عنهما: هما شخصان رائعان قبل أن يكونا أبوين رائعين لكنهما من الطبقة العاملة وعلماني ما أحتاج للعيش في الحياة وهذه الدروس يمكن تطبيقها في الحياة الخاصة والعامة وفي كرة القدم أيضاً. علماني ألا أرفع الراية البيضاء وأن أعمل بجد إن كنت أريد تحقيق أي شيء. مارك، والد جود، ضابط شرطة تقاعد الأسبوع الماضي من عمله وكان يلعب بموقع مهاجم في فرق الهواة، وكان جود الصغير يرافق والدته وشقيقه الأصغر جوب لمشاهدة والده يلعب على ملاعب من الطين وسجل مارك 700 هدف بسن الـ40 لفريق بيجيت رينجرز بدوري ميدلاند للهواة منذ بدايته معه في 1994 وحتى 2016.

يقول جود عن والده: اعتدت مشاهدته يلعب الكرة طوال الوقت ومن هنا بدأ ولعي بها وأعتقد أن القوة في الأداء عند الحاجة موجودة بأسلوبي وتعلمتها من مشاهدة والدي رغم أنه لم يعرقل خصمه أبداً. عندما وقع جود لدورتموند بسن الـ17 انتقلت والدته دينيس للإقامة معه في شقة ويعلق: والدتي تتولى تدبير كل أموري

وتحرص على احتفاظي بتواضعي وهو أهم شيء.

جود وشقيقه جوب يلعبان الكريكت أيضاً، لكن كرة القدم غلبت الكريكت ووقع مع برمنجهام بسن الـ7 ويقول عنه مايك دودز مدربه هناك: كان مثل البقية، مميزاً لكن ليس معجزة ولم يكن يحب الكرة كثيراً. كنا نحبه لكن لو قال لنا أحد إنه سيمثل إنجلترا بسن الـ17 لسخرنا منه وقلنا مجنون. جلست معه وتحدثنا وقلت له لديك ما يلزم لتلعب في الوسط بالرقم 4 والرقم 8 والرقم 10 كهداف وصانع أهداف. جمعنا كل تلك الأرقام ومنحناه الرقم 22 .

في 6 أغسطس 2019، شارك جود أمام بورتسموث بمسابقة كأس الرابطة بالرقم 22 على قميصه وكان بسن الـ16 و38 يوماً أصغر لاعب في تاريخ فريق برمنجهام الأول.

جود كان يتقاضى 145 جنيهًا استرلينياً أسبوعياً، وهو أقل من أقصى أجر حصل عليه والده في مسيرته (200 استرليني أسبوعياً) وسرعان ما جذب أنظار الكبار، لكن والده مارك رأى أن اللعب في ألمانيا أفضل لمسيرته لأن الأندية الستة الكبار في إنجلترا لا تمنح الفرص للشباب. وبسن الـ17 و136 يوماً أصبح جود ثالث أصغر لاعب في منتخب إنجلترا بعد تيو والكوت وواين روني وكانت أولى مبارياته الدولية أمام النمسا في يونيو 2021 وبالقميص 22 أيضاً.

جوب (17 عاماً)، شقيق جود، التحق هو الآخر بنادي برمنجهام العام الماضي واستغل جود شهرته لتمويل مدرسة في كينيا ويعتبر والده أيقونته الكروية وليس ميسي